اثقالها اى اظهرت ما فيها من الكنوز والاموات وقال الانسان
مالها يعني يقول الكافر مالها يعني الارض على وجه التعجب يومئذ
تحدث اخبارها يعني تخبر الارض بكل ما عمل عليها بنو آدم من خير
او شر يقول للمؤمن صليت على وصمت علي وحججت واعتمرت وجاهدت فيفرح
المؤمن ويقول للكافر اشركت على وزنيت وسرقت وشربت الخمر فيحزن الكافر
فيقول مالها يعني ما للارض تحدث اخبارها وقال الانسان
مالها يعني ما الارض تحدث اخبارها اى بما عمل عليها على وجه التقدير
والتاخير معناه يومئذ تحدث اخبارها وقال الانسان مالها يقول
الله لمحمد بان ربك اوحى لها يعني الارض تحدث بان ربك اذن
لها في الكلام والهمها يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى يرجع الناس
متفرقين فريق في الجنة وفريق في السعير فريق مع الحور العين
يتمتعون وفريق مع الشياطين يعذبون وفريق على السندس
والديباج على الارائك متكئون وفريق على وجوههم في النار

يحزنون لا نهم في الدنيا هكذي كانوا فريق حول المساجد
والطاعات وفريق في المعاصي والشهوات فذلك قوله
يومئذ يصدر الناس اشتاتا يعني يرجعون عن الحساب بعد
فراغهم من الحساب اشتاتا يعني فرقا فريقا الى الجنة واعمالهم اي
ثواب اعمالهم وهذا كما روي عن النبي عم انه قال ما من احد يوم
القيامة الا ويلوم نفسه فان كان محسنا يقول لم لا ازدت
احسانا وان كان غير ذلك يقول لم لا نزعت عن المعاصي وهذا
عند معاينة الثواب والعقاب وقال ابي بن كعب الزلزلة لها خروج
من ثلثة اما فظر الله تعالى بالهيبة الى الارض واما الكثرة ذنوب
بني ادم واما تحرك الحوت التي عليها الارضون السبع تاديبا
للخلق وتنبيها لهم قال عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره يعني
مقدار ذرة وهو الذي يرى في شعاع الشمس يره اى يرى ثوابه
في الاخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى يرى جزاءه في

Copyright © King Saud University